

بحار الأنوار

[273] اليهوديين تعلمنا ديننا ؟ !. فقال عثمان: ما أكثر أذاك لي وأولعك بأصحابي ؟ ! الحق بمكينك وغيب عني وجهك. وذكر الثقفى، عن الحسين بن عيسى بن زيد، عن أبيه: أن أبا ذر أظهر عيب عثمان وفراقه للدين، وأغلظ له حتى شتمه على رؤوس الناس وبرئ منه، فسيره عثمان إلى الشام. وذكر الثقفى في تاريخه، عن عبد الرحمن: أن أبا ذر زار أبا الدرداء بحمص فمكث عنده ليالي فأمر (1) بحماره فأوكف (2)، فقال أبو الدرداء: لا أراني ☐ مشيعك (3)، وأمر بحماره فأسرج. فسارا جميعا على حماريهما، فلحقيا رجلا شهد الجمعة عند معاوية بالجابية فعرفهما الرجل ولم يعرفاه (4) فأخبرهما خبر الناس، ثم إن الرجل قال: وخبر آخر كرهت أن أخبركم به الآن وأراكم تكرهانه، قال أبو الدرداء: لعل أبا ذر قد نفى؟. قال: نعم و☐، فاسترجع أبو الدرداء وصاحبه قريبا من عشر مرات، ثم قال أبو الدرداء: فارتقبهم واصطبر كما قيل لأصحاب الناقة، اللهم إن كانوا كذبوا أبا ذر فإني لا أكذبه ! وإن اتهموه فإني لا أتهمه ! وإن استغشوه فإني لا أستغشه ! إن رسول ☐ صلى ☐ عليه وآله كان يأتمنه حيث لا يأتمن أحدا، ويسر إليه حيث (5) لا يسر إلى أحد، أما والذي نفس أبي الدرداء بيده لو أن أبا ذر قطع يميني ما أبغضته بعد ما سمعت رسول ☐ صلى ☐ عليه وآله يقول: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي الهجة أصدق من أبي ذر.

_____ (1) الكلمة مشوشة في المطبوع، وقد تقرأ:

قاصر. وما أثبتناه هو الظاهر. (2) قال الجوهرى في الصحاح 4 / 1446: والوكاف والاكاف للحمار، يقال: آكفت البغل وأو كفته. وقال الفيروز آبادي في قاموسه 3 / 118: أكاف الحمار - ككتاب و غراب - ووكافه: برذعته، والاكفاف صانعه، وآكف الحمار وأكفه تأكيفا: شده عليه. (3) في (س): الكلمة مشوشة، وقد تقرأ: مشيعتك، أو: شيعتك. (4) كذا، والظاهر: فعرفا الرجل ولم يعرفهما. (5) في (س): حتى.
